

استرداد كرامة الشعوب

تعنى هيئة النزاهة بمحاربة الفساد بكل الطرق القانونية الممكنة لبناء عراق قوي سليم من كل تبعات الماضي الثقيلة .

رئيس التحرير

الهدف ليس سهلا لكنه قابل للتحقيق فالهيئة أسست من أجل تنظيف الوطن من حواضن الفساد التي تريد أن تجعله وطناً لها .

ولتعزيز عمل الهيئة اعتمدت في ادارة شؤونها على تسع دوائر تعمل في سياق متصل تكمل كل دائرة عمل الأخرى , أهمها دائرة التحقيقات والدائرة القانونية ودائرة الوقاية ودائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية فضلا عن دوائر اخرى منها المستحدثة مؤخرا وهي دائرة الاسترداد التي تعنى باسترداد الاموال المسروقة والمهربة الى خارج العراق والاشخاص أيضا والتي أستحدث بموجب قانون الهيئة رقم (٣٠) لسنة ٢٠١١ , والتي تنفذ وفق اتفاقات مبرمة بين العراق والدول التي تكون ملاذاً آمناً لرؤوس الاموال وسراق المال العام .

الجلسة الثالثة للمنتدى العربي لاسترداد الاموال الذي عقد مؤخراً في لندن وشارك فيه العراق وممثلي الحكومات العربية والشرق الاوسط وشمال أفريقيا والدول الثمان ومنظمات المجتمع المدني , شهدت مطالبات العراق باسترداد أمواله المنهوبة والتي نهب من قبل بعض الوزراء ومسؤولين كبار سابقين من خلال ملفات أعدتها دائرة الاسترداد في الهيئة وبالتعاون مع الوزارات والدوائر المعنية العراقية والجهات الدولية ذات العلاقة كالشرطة الدولية .

وبما أن العراق صاحب حق ويطالب به باستمرار , لان الاموال المسروقة كبيرة وبالمليارات فقد حرص على تنفيذ (٥٩) ملفاً لاسترداد أموال ضخمة اختلسها فاسدون .

و هذه الاموال تكون مصدراً مهماً للاستثمار والارباح والضرائب من حركة رؤوس الاموال التجارية المهربة والتي تعود بالكثير على بنوك الدول الحاضنة لها , اعتمد العراق مبدأ التنسيق الكبير بينه وبين الاردن ولبنان لاسترداد أمواله المنهوبة وتغيير أسم الاموال المنهوبة الى مصطلح آخر له مساس بكرامة الشعوب كون المال المسروق مال الوطن وحق للجميع تحت مسمى آخر هو (استرداد كرامة الشعوب) .

أن من أهم أسباب نجاح عملية الاسترداد هو التنسيق الرفيع مع الجهات ذات العلاقة والسفارات العراقية في الدول المجاورة لمتابعة ملفات الاسترداد الخاصة بالاموال والمتهمة وفتح قنوات الاتصال مع الجهات الخارجية النظرية والجهات ذات العلاقة بمواضيع الاسترداد والاشخاص ,

والحرص على المشاركة الفاعلة في أغلب المؤتمرات والورش الدولية التي تخص استرداد الاموال وتطوير المهارات للعاملين في هذا القطاع الحيوي المهم والذي ينضمن تنظيم ملفات الاسترداد وفق الاصول وأرسالها الى الجهات الدولية عبر الطرق الدبلوماسية ومفاتيحة وزارة الخارجية لاستكمال الاجراءات الخاصة باسترداد الاموال والاشخاص و الذي يساهم في وضع حد لسرقة المال العام .

الجلسة الثالثة للمنتدى العربي لاسترداد الاموال والتي شهدت تجاوبا كبيرا مع حق العراق في استرداد أمواله خطوة في الطريق الذي يراود له ان يكون صحيحا .

ماذا حدث بالملعب الرياضي ؟ !

قصة قصيرة

علي زين العابدين

صبيان الحبي يتراخون ويتفاحرون ويطلقون صرخاتهم المدوية في الملعب الرياضي الذي افتتح حديثاً في قضاء (س) والذي يتسع لألفي متفرج يعيشون كرة القدم ويتحمسون لمشاهدتها , أنهم لا يعرفون حقيقة ماجرى قبل افتتاح هذا الملعب ولا يعرفون أيضاً المراحل التي مر بها قبل ان تقوم باستلامه اللجنة الخاصة بالقضاء ليصبح ملكاً من املاك البلدية فقد مر الملعب بعمليات التسوية الترابية والتي قامت بها مجموعة من الشفلات المؤجرة لصالح المقاول .

وجاءت المرحلة الثانية الخاصة بنصب الركائز لمعرفة طبيعة الارض التي سيقام عليها الملعب الذي ينتظره الجميع بفارغ الصبر وفي مقدمتهم مدرب فريق الاشبال الذي يطلق عليه الجميع لقب (الدايمو) نظراً لحركته الدائبة ورغبته المستمرة في ان يكون فريق اشبال هذه المدينة في مقدمة الفرق التي تمارس نشاطها ضمن المحافظة .

واستبشر الناس خيراً عندما أنجزت اعمال صب الكراجات التابعة للملعب اضافة للاسس الحصرية والسياسج الخارجي , لكن همساً تم تداوله اوقف العمل في انجاز المراحل الأخرى من الملعب .

ماذا حدث من امور لا يفهمها البعض ؟

هل سيحرم الشباب من تحقيق احلامهم باللعبة على ارضية محترمة بدلاً من الساحة الوحيدة التي نصبت فيها البلدية قوسين حديديين يمثلان اهدافاً غير قياسية تخلو من الشبكة القطنية التي تهتز عند تسجيل هدف !! .

وامام ترقب الناس وانتظارهم حضرت لجنة من المحافظة لتقييم ما انجز من الملعب حتى ساعة حضورها .

وكان اكثر المتفرجين قلقاً مدرب فريق الاشبال (حازم دايمو) الذي كان يصلي ركعتين ويدعو الله , لكي يشهد تلك اللحظة التي انتظرها طوال عمره الذي تجاوز الاربعين عاماً وهي لحظة افتتاح ملعب كرة القدم .

وكان (حازم دايمو) يعد القوائم بفريق الاشبال حتى وصل الى تشكيلة شبه نهائية لاعضاء الفريق .

كان هناك همساً في ازمة وشوارع القضاء .. هذا الهمس يشير الى حصول غش وتلاعب في تنفيذ المشروع من خلال اتفاق سري مع المهندس المقيم .

احد معلمي المدرسة الابتدائية الاولى والذي احيل الى التقاعد حديثاً تساءل في المقهى الشعبي وهو يتناول شاي العصر الذي اعتاد على تناوله , ماذا عن المهندسين الخمسة الذين يشرفون على تنفيذ المشروع ؟

هل حصل اتفاق بينهم وبين

المهندس المقيم على تمشية الامور كيفما اتفق , لكي تعم الفائدة على الجميع ؟

ولكن عندما واجهت اللجنة التحقيقية المهندسين الخمسة مع المهندس المقيم , كان هناك حديث عن فحص عينات من المشروع في احد المكاتب الاستشارية والذي نظم تقريراً جيداً عن المواد المستعملة في بناء الملعب , في حين ان هناك مختبراً انشائياً رسمياً تجري فيه الفحوصات حصراً , وخاصة تلك التي تتعلق بدوائر الدولة .

وتوصلت اللجنة التحقيقية الى قناعة تؤكد أن هناك مايشير الى التستر على نتائج الفحص المختبري وان هناك محاولة لاختفائها مما تسبب في حصول اضرار كبيرة في اموال وممتلكات الدولة وبشكل متعمد .

وجدت اللجنة التحقيقية أيضاً ان هناك أعمدة كونكريتية مضافة لهيكل الملعب لضمان سلامة التنفيذ من باب الاحتياط . ولضمان سرية التحقيق أخذت

عينات من المشروع وارسلت الى المختبر الانشائي المعتمد . ولدى مقارنة هذه العينات ونتائجها مع تلك المرسله الى المختبر الاهلي - والتي لم تؤخذ أساساً من المشروع وانما أعدت لاغراض الفحص فقط , تبين أن الاسمنت المستخدم في الصب هو أسمنت عادي وليس من الاسمنت المقاوم للملوحة .

لكن المهندسين المشرفين على المشروع قدموا طعناً على هذه النتيجة زاعمين أن الارض التي شيد عليها الملعب خالية من الملوحة . وعند اعادة الفحص فشلت النتائج المختبرية مما يثبت وجود تلاعب في تنفيذ المشروع . وتساءل الناس ثانية , هل من المعقول أن خمسة مهندسين اتفقوا على هذا التلاعب ؟

اين المبادئ التي درسوها في كليات الهندسة والتي تؤكد على شرف المهنة ؟ . بالنتيجة حكمت المحكمة المختصة على اثنين من

المهندسين بالحبس لمدة سنة استناداً لأحكام المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات .

في حين وجدت المحكمة أن الأدلة المتحصلة للدانة غير كافية لدانة المهندسين الثلاثة الآخرين , فقررت المحكمة الغاء التهمة والافراج عنهم .

هذا ماحدث في ملعب لكرة القدم في احد الاقضية النائية والذي لايتسع سوى لألفين من المتفرجين .

ماذا يحدث لو ان هذا الملعب كان يتسع لعشرين او لاربعين الف متفرج وربما لثمانين الفا ؟

هل كانت احلام اللاعبين الناشئين ستتيخ وتذهب ادراج الرياح؟ ماذا عن القوائم التي أعدها المدرب «حازم دايمو» ؟ قبل الف واربعمئة سنة قال احد الحكماء :

(وشر الناس من لايبالي أن يراه الناس مسيئاً) .

اضاف هذا الحكيم قائلاً : (شر الناس من يخشى الناس في ربه , ولا يخشى ربه في الناس)

تصميم يزن احمد